

تاريخ القبول: 2022/02/13

تاريخ الإرسال: 2022/12/18

تاريخ النشر: 2024/05/18

الهوية المهنية وجودة التدريس - دراسة ميدانية على أساتذة التعليم  
الإبتدائي بولاية ادرار -

**The professional identity and Teaching Quality- A  
Field of study on primary Education Teachers in  
Adrar -**

مصطفى حني<sup>1</sup>، د. خواجة فقيه<sup>2</sup><sup>1</sup> جامعة تامنغست ( الجزائر )، hanni.moustafa@univ-tamanrasset.dz<sup>2</sup> جامعة تامنغست ( الجزائر )، khouadja@gmail.com.

مخبر الموروث العلمي والثقافي لمنطقة تمنراست

**الملخص:**

تهدف الدراسة الى معرفة مستوى الهوية المهنية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي بولاية أدرار، والعوامل ذات أهمية في التأثير على جودة التدريس، تم بناء مقياس اعتماد على أدبيات الدراسات السابقة وتكون من (52) عبارة من خمس مجالات ذات التدرج الخماسي على مقياس لكرت، طبق على عينة قصدية بلغ حجمها (79) أساتذا وأستاذة، استخدم في الدراسة المنهج السببي المقارن، واعتمد في تحليل البيانات على نظام spss إصدار 23.

توصلت الدراسة الى أن مستوى الهوية المهنية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي كان مرتفعا جدا والى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الهوية

المهنية تعززي لمتغير التخصص ومكان العمل، وأن أهم أبعاد الهوية المهنية تأثيرا على جودة التدريس هو بعدخبرة التدريس في مادة التخصص.

**الكلمات المفتاحية:** الهوية؛ الهوية المهنية؛ الجودة؛ جودة التدريس

### **Abstract:**

The study aimed to investigate the level of professional identity among teachers of primary education in the state of Adrar, and the factors that are important in affecting the quality of teaching. A scale was designed based on the literature, it consisted of 52 items from five dimensions with a five-options scale on the Likert scale, a random size of 79 teachers, the causal-comparative method was used in the study, and the data analysis was based on the SPSSv.23.

The study concluded that the level of professional identity among teachers of primary education was very high and there were no statistically significant differences in the level of professional identity accounted for by the variety of discipline and workplace, and the most important dimension of professional identity contributing to the quality of teaching is the subject professional teaching.

**Keywords:** identity; professional identity; the quality; teaching quality.

---

المؤلف المرسل: حني مصطفى، الإيميل: [MAISTAF1983@GMAIL.COM](mailto:MAISTAF1983@GMAIL.COM)

### **1-مقدمة:**

توصلت عديد البحوث التربوية حول عملية التدريس الى أن الأستاذ الجيد هو العنصر المؤثر في العملية التعليمية واحد أركانها البارزين، ونجاح وفشل المنظومة التربوية متوقف على جودة اعداداه وتدريبه قبل الخدمة واثنائها ( التكوين

القبلي والمستمر ) القائم على تحديد الاحتياجات الثقافية والتدريبية للأستاذ بشكل مستمر .

إفترض شولمان ( Shulman 1983 ) نقلا عنحسين (2017) أن المعلم الجيد عنصر مهم في نجاح التلميذ<sup>1</sup>، فأصبح الأستاذ مديرا للقسم وميسرا للتعلم متخلبا عن الدور التقليدي المتمثل في نقل المعارف الى عقول المتدرسين، ليصبح ميسرا وداعما لتعلماتهم ومنظما لوضعيات مركبة في ضوء مقارنة التدريس بالكفاءات التي تبنها الإصلاح التربوي في الجزائر وتحقيق الأهداف المرجوة من التعليم في بناء المجتمع.

ومهنة التدريس مرتبطة بعدد الأدوار التي يقوم بها المعلم كتنظيم أنشطة التعلم وإدارة الفصول الدراسية بالإضافة الى قيامه بالدعم النفسي والاجتماعي للمتعلمين والتواصل السليم بين التلاميذ وأولياهم وزملائهم في التدريس، فإدراك الأستاذ لهويته المهنية يساعده في تحسين مهاراته في التدريس، ويساهم في الإعراف بما يشعر به<sup>2</sup>. وتتكامل أدوار المعلم فيما يقوم به في الفصول الدراسية، من خلال دوره كخبير في المحتوى الدراسي، ودوره كخبير في تدريس مادة التخصص، ودوره كخبير تربوي في التعامل النفسي والاجتماعي<sup>3</sup>.

## 2. مشكلة الدراسة

تعتبر ظروف العمل التي يعيش فيها المعلمون ويعملون فيها ومعتقداتهم وممارساتهم جزءا لا يتجزأ من حياتهم الشخصية والمهنية، وتوصلت عديد الدراسات منها (Christopher Day 2006; Canrinus et al., 2012; Zivkovic, 2016; Richter et al., 2021) إلى أن الهوية المهنية تتأثر بفعالية المعلم الذاتية وكفائته والتزامه ورضاه عن مايقوم به.

فمن خلال الإصلاحات الأخيرة في المناهج والبرامج والمحتويات الدراسية وطرق التدريس والمقاربات والتغيرات المرتبطة بظروف العمل، تستدعي ضرورة

دراسة هوية الأستاذ المهنية كونها جزءا من شخصيته<sup>4</sup>. ولاتزال البحوث والدراسات في طور استكشاف الهوية المهنية للمعلم وآليات تشكلها، من خلال تصورات المعلمين عن ممارساتهم في الفصول الدراسية وصورتهم الذاتية وكيفية تكوينها في اطار سياقها الاجتماعي. وهذا ماتسعى إليه هاته الدراسة تكملة للدراسات السابقة حول هذا الموضوع منطلقا من التساؤلات التالية:

- 1- ما مستوى الهوية المهنية لدى أساتذة التعليم الابتدائي بولاية أدرار؟
- 2- هل توجد فروقات دلالة إحصائية في مجالات مقياس الهوية المهنية والمقياس ككل تعزي لمتغير التخصص؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيمقياس الهوية المهنية ككل تعزي لمتغير مكان العمل؟
- 4- ماأبعاد الهوية المهنية الأكثر تأثيرا على جودة التدريس؟

### 3. أهمية الدراسة

تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على أهم عامل من عوامل فهم سلوكيات وأفعال وممارسات المعلمين في الفصول الدراسية والمتمثلة في الهوية المهنية، ومعرفة العوامل المهمة في تشكيلها ومدى تأثيرها على جودة التدريس وأكثرها ذات أهمية.

فالبحوث في مجال الهوية المهنية للأستاذ نادرة الدراسة ان لم نقل منعدمة في السياق الجزائري، خاصة في طور التعليم الابتدائي، فأهمية الدراسة تكمن في ابراز أهميتها في تعزيز جودة الأستاذ وأداءه داخل القسم، ففهم هويتهم تساعد على تحسين ظروفهم المحيطة بعملهم لتحسين جودة أدائهم التدريسي ودافعيتهم للتدريس.

### 4- أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الى معرفة مستوى الهوية المهنية لدى معلمي التعليم الإبتدائي بولاية ادرار، ومدى تأثير مجالات الهوية المهنية على جودة التدريس، وإيجاد الفروق ذات دلالة إحصائية بين مجالات الهوية المهنية تعزي لمتغيري التخصص ومكان العمل، وإبراز أهم بعد تأثيرا على جودة التدريس.

#### 5- مصطلحات الدراسة :

**5-1 الهوية:** عرفها اركسون بأنها عملية تتم في اطار الثقافة الإجتماعية للفرد، وأنها ذات تأثير نفسي متزامن على كافة المستويات الوظيفية العقلية، والتي عن طريقها يستطيع المرء ان يقيم نفسه في ضوء ادراكه لما هو عليه، وفي ضوء ادراكه لوجهة نظر الآخرين فيه وانها عملية نفسية إجتماعية دائمة التغير والنمو<sup>5</sup>.

**5-2 الهوية المهنية:** هي ما يتصوره المدرسون عن ذاتهم والطريقة التي يدرسون بها ويعرفون بها انفسهم، وأدوارهم في الفصول الدراسية ورؤية أنفسهم كخبراء في مجال التدريس وخبراء تربويون وخبراء في مجال التخصص.

**5-3 جودة التدريس:** هي السلوكيات الفعلية للمدرسين داخل الفصول الدراسية التي تعزز النتائج التعليمية الإيجابية، من أجل تحسين تعلم المتعلمين وتدعيم إنجازاتهم بشكل أفضل، من خلال التفاعلات بين المدرسين والمتدربين.

#### 6- الدراسات السابقة

لقي موضوع الهوية المهنية للأساتذة أهمية بالغة في عدة بحوث ودراسات أجنبية وعربية وانعكاساتها على أدائهم داخل الفصول الدراسية وبالتالي على العملية التعليمية ككل ومن بين هاته الدراسات:

**6-1** دراسة منور (2005) بعنوان الهوية المهنية وتأثيرها على سلوك الأستاذ، توصلت الى أن اختلاف الرتب يؤثر في تشكيل الهوية المهنية لدى الأساتذة وأن

اختلاف تمثالتهم عن ذاتهم راجع الى الصورة التي يعطيها كل أستاذ عن ذاته حسب التخصص الذي يحتله داخل محيط عمله أو لمنظور المجتمع لمكانته<sup>6</sup>.

**6-2** دراسة حسين (2017) حول استقصاء مستويات الهوية المهنية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية على عينة مكونة من ( 129 ) معلما، توصلت الدراسة الى وضوح الهوية المهنية لدى المعلمين، وأن مستويات الهوية المهنية لديهم مرتفعة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الهوية المهنية تعزي للنوع او لسنوات الاقدمية او لعدد برامج التنمية المهنية المحصل عليها<sup>7</sup>.

**6-3** دراسة القبالي(2021) حول مستوى الهوية المهنية لدى معلمي شمال الباطنية في سلطنة عمان، وإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الهوية المهنية تعزي لمتغيري الجنس والخبرة، على عينة متكونة من (400) معلما ومعلمة مستخدما المنهج الوصفي الإرتباطي، وتوصلت الدراسة الى أن مستوى الهوية المهنية لدى المعلمين جاء مرتفعا على المقياس ككل وعلى مستوى أبعاده، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي للجنس في المقياس الكلي وأبعاده لصالح الإناث وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الخبرة<sup>8</sup>.

**6-4** وأجرى Richter, Brunner, & Richter (2021) دراسة حول تصور مهمة المعلمين والمربين وعلاقتها بالهوية المهنية وممارسة التدريس، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة إيجابية بين الميسر والكفاءة الذاتية والمعتقدات والرضا الوظيفي وان معلمي المعلمين الذين يدركون مهمتهم تدعم المعلمين في تنميتهم وتظهر أعلى تقييمات للكفاءة الذاتية والرضا عن عملهم وأن تصورات المعلمين انقسمت بين ناقل وميسر، وأظهرت النتائج أن ممارسات التدريس متجذرة في هويتهم المهنية<sup>9</sup>.

## 7- الإجراءات المنهجية للدراسة

## 7-1 مجتمع الدراسة وعينته:

شمل مجتمع الدراسة جميع معلمي التعليم الابتدائي بمقاطعة زاوية كنتة بولاية ادرار خلال الموسم الدراسي 2022/2023. كون المقاطعة قريبة من مقر السكنى.

## 7-2 عينة الدراسة :

اعتمدتالدراسة على عينة متكونة من (79) أستاذ واستاذة تم اختيارهم بطريقة قصدية، وتم توزيع العينة كما يظهر في الجدول التالي:

## الجدول (1): توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة
التخصص	لغة عربية	60	75.9%
	لغة فرنسية	19	24.1%
مكان العمل	بيئة حضرية	9	11.4%
	بيئة شبه حضرية	26	32.9%
	بيئة ريفية	44	55.7%

## 7-3 أداة الدراسة

تم الإعتماد في بناء هذا المقياس على مقياس Cheung (2008)<sup>10</sup> حسين (2017) وبناء على ما تم الإطلاع عليه في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة حول موضوع الهوية المهنية للأساتذة .

وتكون المقياس في صورته الأولية على (62) عبارة على تدرج ليكرت الخماسي: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) مع إعطاء الفقرات الموجبة)

05 درجات عند التدرج ( موافق بشدة ) وأعطيت الفقرات السالبة درجة واحدة عند الدرجة ( غير موافق بشدة ).

وتم تحديد مجال المتوسط الحسابي عن طريق حساب المدى بطرح أعلى قيمة من أقل قيمة (  $4=1-5$  ) وحتى نتحصل على طول المدى قسم على أكبر قيمة وهي (5) على النحو التالي (  $0.8=5/4$  )، ثم أضيفت هذه القيمة الى أقل قيمة في المقياس وهي (1) لتحديد الحد الأدنى كما هو موضح في الجدول التالي:

**الجدول رقم (02) المعيار المعتمد في تحديد مستوى الهوية المهنية**

المستوى	المدى	م
منخفض جدا	1-1.79	1
منخفض	1.80-2.59	2
متوسط	2.60-3.39	3
مرتفع	3.40-4.19	4
مرتفع جدا	4.20-5	5

4-7 حساب صدق وثبات الأداة:

1-4-7 صدق الإتساق الداخلي:

طبق المقياس على عينة إستطلاعية من (20) أستاذًا وأستاذة من خارج عينة الدراسة، وتم استخراج معاملات ارتباط كل فقرة مع المحور الذي تنتمي إليه حيث تراوحت بين (0.302) و (0.698). بمستوى دلالة بين (0.00) و (0.004) بالإضافة الى حساب معامل ارتباط كل فقرة بالمقياس ككلفتراوحت بين (0.218) و (0.554). بمستوى دلالة بين (0.00) و (0.034) وهذا ما يبين أن أغلب فقرات المقياس ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) و (0.05) وتم توزيع المقياس على شكل استمارة إلكترونية عبر حساب الفايبروبوك للأساتذة.

## 7-4-2 ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق حساب معامل الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس على حدة باستخدام معامل ألفا لكرونباخوللمقياس ككل باستخدام ألفا الطبقي والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (03) قيم معاملات ألفا لكرونباخ لكل بعد وألفا الطبقي لمقياس الهوية المهنية ككل

المحور	عدد البنود	ألفا لكرونباخ
النمو الشخصي والمهني	10	0.71
خبرة التدريس في مادة التخصص	14	0.78
الخبرة في المحتوى البيداغوجي	11	0.81
الخبرة التربوية في التعامل النفسي والإجتماعي	10	0.73
العلاقات المهنية والإجتماعية	7	0.60
مقياس الهوية المهنية	52	0.95

يتضح من الجدول رقم (03) أن معامل الثبات الكلي لمقياس الهوية المهنية جاء مرتفع جدا حيث بلغ (0.95) فيما تراوح ثبات المحاور ما بين 0.60 و 0.81 وهذا يدل على ان الإستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات ومناسب لأغراض الدراسة. واحتوى المقياس على (52) عبارة في صورته النهائية.و تم حذف الفقرات التي لا تتسم بعدم الثبات، بعدما كانت 62 عبارة.

## 8- نتائج الدراسة ومناقشتها:

8-1 عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول حول ما مستوى الهوية المهنية لدى

أساتذة التعليم الإبتدائي بولاية ادرار؟

يبين الجدول التالي مستوى مقياس الهوية المهنية ككل ولأبعاده مرتبة كل بعد:

الجدول رقم (04) مستوى مقياس الهوية المهنية وأبعاده وترتيبها

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	النمو الشخصي والمهني	4.72	0.26	1	مرتفع جدا
2	خبرة التدريس في مادة التخصص	4.58	0.31	3	مرتفع جدا
3	الخبرة في المحتوى البيداغوجي	4.59	0.34	2	مرتفع جدا
4	الخبرة التربوية في التعامل النفسي والإجتماعي	4.41	0.30	4	مرتفع جدا
5	العلاقات المهنية والإجتماعية	4.30	0.32	5	مرتفع جدا
	مقياس الهوية المهنية	4.52	.387		مرتفع جدا

يتبين من الجدول رقم(04) أن مستوى الهوية المهنية جاء مرتفع جدا على المقياس ككل بمتوسط حسابي قدر بـ(4.52) وانحراف معياري قدر بـ (0.387) وكذا على مستوى أبعاده، حيث تحصل بعد النمو الشخصي والمهني على أعلى قيمة بمتوسط حسابي قدر بـ (4.72)، وانحراف معياري قدر بـ (0.26) وبه اعتلى الترتيب، يليه بعد الخبرة في المحتوى البيداغوجي بمتوسط حسابي قدر بـ (4.59) وانحراف معياري (0.34) يليه ثالثا بعد خبرة التدريس في مادة التخصص بمتوسط حسابي قدر بـ (4.58) وانحراف معياري (0.31) ثم بعد الخبرة التربوية في التعامل النفسي والإجتماعي بمتوسط حسابي قدر بـ (4.41) وانحراف معياري (0.30) وجاء بعد العلاقات المهنية والاجتماعية في آخر الترتيب بمتوسط حسابي قدر بـ(4.30) وانحراف معياري مقداره (0.32) وجاءت هذه النتيجة موافقة لما توصل إليه Zivkovic(2016)<sup>11</sup> في أن بعد النمو المهني والشخصي هو أكثر العوامل تأثيرا في تشكيل الهوية المهنية .

ويرجع الباحثان ارتفاع الهوية المهنية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي بولاية درار الى إحساس المعلمين بالمسؤوليات الملقاة على عاتقهم، ورغبتهم في التميز في وظيفتهم كون غالبية المدرسين من الشباب خريجي الجامعات حديثي العهد بالتدريس مما يزيد من اهتمامهم به وتطوير ممارساتهم وخبراتهم من خلال الندوات الداخلية والخارجية والاحتكاك بذوي الخبرة والإطلاع على مستجداته وطرقه.

وجاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع دراسة كل من(البيعي, 2014; حسين, 2017; عوجة, 2017المقبالي, 2021)في ارتفاع الهوية المهنية للمدرسين.

8-2 عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني حول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات المقياس والمقياس ككل تعزي لمتغير التخصص (لغة عربية، لغة فرنسية) للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار ( **T-Test independent Samples** ) لإيجاد الفروق في مستوى الهوية المهنية لدى أساتذة التعليم الابتدائي بولاية ادرار وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم(5) نتائج اختبار (t) لمستوى الهوية المهنية تبعا لمادة التخصص  
(لغة عربية، لغة فرنسية)

الأبعاد	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	دلالة (t)	مستوى الدلالة
النمو المهني	لغة عربية	60	4.75	.215	2.18	.032	دالة
	فرنسية	19	4.61	.347			
خبرة التدريس	لغة عربية	60	4.59	.324	.955	.342	غير دالة
	فرنسية	19	4.52	.279			
الخبرة في المحتوى	لغة عربية	60	4.65	.285	2.65	.010	دالة
	فرنسية	19	4.42	.435			
الخبرة التربوية	لغة عربية	60	4.43	.300	1.24	.220	غير دالة
	فرنسية	19	4.33	.287			
العلاقات الاجتماعية والمهنية	لغة عربية	60	4.26	.316	-1.64	.105	غير دالة
	فرنسية	19	4.40	.314			
المقياس ككل	لغة عربية	60	7.93	.381	1.43	.157	غير دالة
	فرنسية	19	7.78	.395			

يتبين من الجدول رقم (05) ان متوسط مستوى الهوية المهنية للمقياس ككل لدى أساتذة اللغة العربية بلغ قيمته (7.93) وانحراف معياري (381). و لدى أساتذة اللغة الفرنسية فبلغ (7.78) وانحراف معياري (395). كما جاءت نتيجة اختبار (ت) (1.43) بقيمة احتمالية (157). وهي قيمة غيردالة عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا ما يبين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى الهوية المهنية تعزي لمتغير التخصص ( لغة عربية ، فرنسية )في المقياس الكلي للهوية المهنية كذا أبعادهما بعدالنمو الشخصي والمهني حيث دلت قيمة (ت) (2.18) بمستوى دلالة (0.032) وبعد الخبرة في المحتوى البيداغوجي بقيمة (2.65) ومستوى دلالة (0.010) وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (0.05) .

ويرجع الفروق بين التخصصين في بعدي النمو المهني والشخصي والخبرة في المحتوى البيداغوجي كونأساتذة اللغة الفرنسية يتمتعون بتكوين جيد من قبل المفتشين من خلال الندوات المنتظمة التي تنمي شخصيتهم المهنية في مجال التدريس وطرقه، وهذا راجع لقلة عددهم بالمؤسسات التربوية مقارنة بأساتذة اللغة العربية، بالإضافة الى الحجم الساعي القليل الممنوح لهم مما يساعدهم في إيجاد الوقت لتبادل الخبرات فيما بينهم.

### 3-8 عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث: حول وجود فروق ذات دلالة إحصائية

فيمقياس الهوية المهنية ككل تعزي لمتغير مكان العمل.

جدول رقم (06) تحليل التباين الأحادي للفروق بالنسبة لمكان العمل (حضري،

شبه حضري، ريفي)

مستوى دلالة F	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات		
.737	.306	.047	2	0.93	بين المجموعات	مكان العمل
		.153	76	11.551	داخلامجموعات	
			78	11.684	مجموع	

يتبين من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (06) أن مكان البيئة الحضرية تحصل على متوسط حسابي قدر بـ (7.99) وانحراف معياري (1.162). والبيئة شبه حضرية على متوسط حسابي قدر بـ (7.88) وانحراف معياري (0.406). والبيئة الريفية بمتوسط حسابي (7.89) وانحراف معياري (0.410). ودلت قيمة (f) والتي تساوي (306). عند مستوى دلالة (0.05). ومنه يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعات تعزي لمتغير مكان العمل (حضري، شبه حضري، ريفي).

فرغم ان أغلبية عينة الدراسة يعملون في مناطق ريفية أنظر الجدول رقم (01) الا أنه لا توجد فروق بين مكان العمل، نتيجة ظروف العمل التي لا تختلف من منطقة لأخرى وذلك راجع الى تهيئة الظروف المساعدة على التدريس في مختلف مناطق الوطن من طرف الجهات الوصية.

4-8- عرض ومناقشة نتائج السؤال الرابع : حول ترتيب أبعاد الهوية المهنية حسب درجة تأثيرها على جودة التدريس.

الجدول رقم (07) تحليل معامل الإنحدار الخطي المتعدد لمعرفة درجة تأثير أبعاد

#### الهوية المهنية على جودة التدريس

الأبعاد	معامل R	معامل R <sup>2</sup>	قيمة F	دلالة F	B	قيمة t	دلالة t
النمو الشخصي والمهني	.728	.529	86.65	.000	1.09	9.31	.000
خبرة التدريس	.807	.652	144.24	.000	55.73	12.01	.000
خبرة المحتوى	.777	.604	117.50	.000	49.72	10.84	.000
الخبرة التربوية	.668	.446	61.88	.000	48.51	7.87	.000
العلاقات المهنية	.602	.363	43.82	.000	40.82	6.62	.000

يتضح من الجدول رقم (07) أن كل أبعاد الهوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 أي أن هناك تأثيراً لأبعاد الهوية المهنية على جودة التدريس وأن أكثر بعداً تأثيراً على جودة التدريس هو بعد خبرة التدريس في مادة التخصص حيث تحصل على معامل إنحدار  $R^2$  بقيمة (0.652) وقيمة (t) 12.01. أي بنسبة 65% يليه بعد خبرة المحتوى البيداغوجي بمعامل إنحدار  $R^2$  (0.604) وقيمة (t) 10.84 وبعد النمو الشخصي والمهني بمعامل إنحدار  $R^2$  (0.529) وقيمة (t) 9.31 بنسبة 52% وجاء بُعد الخبرة التربوية في التعامل النفسي والبيداغوجي ماقبل الأخير بمعامل إنحدار  $R^2$  (0.446) وقيمة (t) 7.87 وأخيراً بعد العلاقات المهنية والاجتماعية بمعامل انحدار  $R^2$  (0.363) وقيمة (t) 6.62.

ويرجع تأثير عامل الحجم الساعي والطريقة التقليدية في تحسين جودة التدريس كونهما بندان ينتميان الى بعد الخبرة في مجال التدريس، حيث تحسلا على أعلى انحراف معياري بقيمة 1.11 و 0.98، في اعتقاد المعلمين أن الطرق الجديدة المتمثلة في المقاربة بالكفاءات لا تتناسب مع مستوى المتعلمين. فعملية التدريس لدى المدرسين تميل الى التقليدية أكثر منها منسجمة مع البنائية الإجتماعية كما توصل الى ذلك فقيه (2015)<sup>12</sup>. إضافة الى أن المناخ الثقافي التربوي الذي يتكون فيه المعلمون تعتبر أحد أهم العوامل التي تجعلهم يختارون الطرق التقليدية ويتجنبون طرق ومقاربات التدريس الجديدة، كما أن طرق التلقين لا تكلف وقتاً<sup>13</sup>.

## 9. خاتمة:

توصل الباحثان الى أن معلمي التعليم الإبتدائي بولاية ادرار يمتازون بدرجة عالية من الهوية المهنية وكانت أعلى قيمة تحصل عليها بعد النمو الشخصي والمهني، وأدنى قيمة تحصل عليها بعد العلاقات المهنية والاجتماعية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغيري التخصص ومكان العمل، وأن أهم بند

تأثيرا على جودة التدريس هو طريقة التدريس التقليدية المتمثلة في التلقين ، بدلا من تطبيق المقاربات الجديدة المتمثلة في المقاربة بالكفاءات حيث رأى أغلب المدرسين أنها لا تناسب مستوى متعلمي التعليم الإبتدائي. وهذا ما يؤكد بندا آخر حول مدة الحجم الساعي التي لا تكفي لتطبيق هذه المقاربة .

فالهوية المهنية المرتفعة تساعد المعلمين على فعاليتهم الذاتية وكفائتهم في الفصول الدراسية إضافة الى التخطيط الجيد للدرس والذي يحقق أهداف التدريس، وتوصلت الدراسة الى أن الهوية المهنية تتأثر بمجموعة من العوامل كالخبرات المكتسبة قبل التدريس وأثناءه.

### 10- الاقتراحات

بناء على ماتوصلت اليه الدراسة يقترح الباحثان مايلي :

- اجراء دراسات مماثلة عن الهوية المهنية في مختلف الأطوار التعليمية، كون هذه الدراسات منعدمة في السياق الجزائري.
- اشراك المعلمين في بناء المناهج الدراسية من أجل إعطاء مكانة للمدرسين.
- اجراء دراسات أخرى حول الهوية المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات، كالرضا الوظيفي والخلفيات الثقافية في تشكيل الهوية المهنية المؤثرة في جودة التدريس.
- إعطاء الأهمية للهويات المهنية المعلمين للرفع من المستوى التحصيلي للمتعلمين.

### 11 - المراجع

- <sup>1</sup>حسين، هشام بركات بشر. (2017). استقصاء مستويات الهوية المهنية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية و الانسانية، العدد 32، 84-109.ص85.

<sup>2</sup>Douwe Beijaard, P. C. M., Nico Verloop. (2004). Reconsidering research on teachers' professional identity. Teaching and Teacher Education 20, 107-128

<sup>3</sup>حسين، هشام بركات بشر، مرجع سابق، ص 87

- <sup>4</sup> - البقيعي، نافر. (2014). الهوية الوظيفية لدى عينة من معلمي وكالة الغوث الدولية في الأردن. مجلة المنارة، المجلد العشرون العدد 2/ب، 363-387.ص375
- <sup>5</sup> - يعقوب سالم. (2018). اخلاقيات العمل الوظيفي ودورها في بناء الهوية التنظيمية في الادارة الجزائرية ، دراسة ميدانية ببلديات الوادي،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر .
- <sup>6</sup> - منور، معاريف. (2005). الهوية المهنية وتأثيرها على سلوك الأستاذ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ابوبكر بلقايد، تلمسان.الجزائر
- <sup>7</sup> - حسين هشام بركات، مرجع سبق ذكره،ص85
- <sup>8</sup> - احمد خلفان القبالي . احمد محمد جلال الفواعير (2021). الهوية المهنية لدى معلمي شمال الباطنية في سلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد ( 12 ) العدد( 3 ) 140-152. doi: D:10.33977/1182-012-036-010
- <sup>9</sup>Richter, E., Brunner, M., & Richter, D. (2021). Teacher educators' task perception and its relationship to professional identity and teaching practice. *Teaching and Teacher Education*, 101, 103303 .
- <sup>10</sup>Cheung, H. Y. (2008). Measuring the professional identity of Hong Kong in-service teachers. *Journal of In-service Education*, 34,N,3, 375-390. doi: 10.1080/13674580802003060
- <sup>11</sup>Zivkovic, P. (2016). The Nexus Between Teacher Professional Identity And Some Socio-Demographic And Psychological Variables. *European Scientific Journal*
- <sup>12</sup> - فقيه، خواجه. (2015). معتقدات أساتذة اللغة الإنجليزية حول تدريس مادتهم بالمرحلة المتوسطة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 19، 285-297.ص293
- <sup>13</sup> فقيه، خواجه. (2016). معتقدات أساتذة اللغة الإنجليزية حول تدريس مادتهم بالمرحلة المتوسطة،رسالة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة ورقلة،الجزائر.ص140-141.